

بحار الأنوار

[112] إلى صاحبه فأث به، قال: ما أعرفه، قال: إنه سيدلك عليه، قال، فخرج بين يدي معنقا حتى وقف بي مجلس بني حطمة (1) فقلت: أين رب هذا الجمل، قالوا: هذا لفلان بن فلان فجئته فقلت: أجب رسول الله، فخرج معي حتى إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن جملك يزعم أنك حرثت عليه زمانا حتى إذا أجربته وأعجفته وكبر سنه أردت نحره (2)، قال: والذي بعثك بالحق إن ذلك كذلك (3)، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ما هكذا جزاء المملوك الصالح، ثم قال: بعني (4) قال: نعم فابتاعه منه، ثم أرسله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم في الشجر حتى نصب سنامه. وكان إذا اعتل على بعض المهاجرين والانصار من نواصهم شئ أعطاه إياه فمكث كذلك زمانا (5). وقال: البقر اسم جنس يقع على الذكر والانثى، وإنما دخلته الهاء للوحدة والجمع بقرات، وهو حيوان شديد القوة كثير المنفعة خلقه الله ذللا (6) ولم يخلق له سلاحا شديدا كما للسباع لانه في رعاية الانسان، فالانسان يدفع عنه عدوه فلو كان له سلاح لصعب على الانسان ضبطه، والبقر الاجم (7) يعلم أن سلاحه في رأسه فيستعمل محل القرن كما ترى في العجايل قبل نبات قرونها تنطح برؤوسها تفعل ذلك طبعاً، وهي أجناس منها الجواميس وهي أكثرها ألبانا وأعظمها أجسادا (8)، ومنها العراب وهي جرد ملس اللون، ومنها نوع آخر يقال له: الدربانة (9)، والبقر ينزو ذكورها

(1) في المصدر: بنى خطمة. (2) في المصدر: حتى إذا أعجزته وأعجفته وكبر سنه أردت أن تنحره. (3) في المصدر: كذلك. (4) في المصدر: تبعية؟ (5) حياة الحيوان 1: 145. (6) في المصدر: ذلولاً. (7) أي الذي لا قرن له. (8) في المصدر: وأعظمها أجساماً. (9) في المصدر: وهي التي تنقل عليها الاحمال وربما كانت اسنمة.